العرب
السبت 2019/07/27
السنة 42 العدد 11420

نايجل فاراج معول حلفاء ترامب لتقويض الوحدة الأوروبية

حملة تبرعات لتكوين ائتلاف عالمي يضم أصدقاء بريكست

لا يخفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب نزوعه نحو التطرف اليميني ومفاهيم الدولة القومية الضيقة ومساندته عبر حلفائه، ماليا ولوجستيا، لكل من يتبنى هاته الأفكار. ومع وصول بوريس جونسون الملقب بـ"ترامب بريطانيا" إلى رئاسة وزراء المملكة المتحدة ينتظر الرئيس الأميركي من صديقه تغييرا جذريا في السياسات الخارجية، وخاصة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، في حين تستعد المملكة لمغادرة حاضنتها الأوروبية.

حكومة المتشككين في الإتحاد الأوروبي

لندن - أفاد تقرير، الجمعة، بأن البريطاني نايجل فاراج المناهض للاتحاد الأوروبي، جمع أموالا مع مؤيدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من أجل تشكيل مجموعة لمجابهة "الأساليب المخيفة" التي يتبعها المعارضون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ودعم "قوة الديمقراطية".

وقالت صحيفة فايننشال تايمز إن العديد من أنصار الرئيس الأميركي، ومن بينهم كوري لواندوسكي، المدير السابق لحملة ترامب الانتخابية، وفيل برايانت، حاكم ولاية مسيسيبي، حضروا حفل جمع الأموال وإطلاق مجموعة "وورلد فور بريكست" الذي أقيم في نيويورك.

وأعاد فاراج وهو الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة ويرأس حاليا حزب "بريكست الجديد"، نشر صور له على موقع تويتر خلال لقاء برايانت ورئيس "وورلد فور بريكست" بيجي جراندي في نيويورك.

ونقلت الصحيفة عن فاراج القول إن ترامب كان قد حثه، خلال اجتماع بالبيت الأبيض الأربعاء، على التعاون مع رئيس الوزراء البريطاني اليميني المحافظ بوريس جونسون. وأضاف فاراج للصحيفة "ينظر ترامب إلى الأرقام ويقول من الواضح أنه يجب أن يعمل هذان الرجلان (جونسون وفاراج) معا"، مؤكدا أن "ترامب يريد رؤية تغيير في السياسة البريطانية".

وعلى صفحة تبرعاتها تصف جماعة "وورلد فور بريكست" نفسها بأنها "ائتلاف عالمي للقادة والمؤثرين وأصدقاء بريكست من دول مختلفة حول العالم".

وتقول أيضا "نحن ملتزمون بمُثل الانتخابات الحرة والنزيهة وتأييد نتائج تلك الانتخابات وهي القوة الأساسية للديمقراطية".واتهمت الجماعة المؤيدين للاتحاد الأوروبي بأنهم "يرغبون في كبح جماح الديمقراطية تاركين المملكة المتحدة مقيدة بكل قيود الاتحاد الأوروبي".

وكان تسريب وثائق دبلوماسية للسفير البريطاني لدى الولايات المتحدة كيم داروش والتي انتقد فيها الإدارة الأميركية قد أثارت توترا بين الحليفين، إلا أن بعض المراقبين اعتبروا أن التسريبات لها علاقة بمن سيكون السفير البريطاني الجديد لدى واشنطن مع وصول بوريس جونسون إلى السلطة في بريطانيا.

وتقول إحدى النظريات التي تلقى قبولا إنّ التسريب لم يكن يستهدف داروش بل الشخص الذي سيخلفه في يناير المقبل، في وقت أشار فيه الرئيس الأميركي إلى رئيس حزب بريكست الجديد البريطاني نايجل فاراج.

والتقى فاراج ترامب في عدة مناسبات وقد رسّخ موقفه المعادي للاتحاد الأوروبي عبر قيادة حزبه الجديد "نيو بريكست" لتحقيق انتصار في الانتخابات الأوروبية التي جرت في مايو الماضي. واعتبر فاراج تسريب مذكرات داروش عملا "غير مسؤول للغاية" لكنّه سعى للتقليل من شأن أي اهتمام محتمل له بشغل منصب سفير بلاده في واشنطن.

وأكّد قائلا "أنا لست دبلوماسيا"، لكنّه أضاف أنه "قد يكون مفيدا للغاية" تأسيس علاقة أفضل "مع إدارة لي بها أصدقاء".

والمرشح الأكبر للمنصب مارك سيدويل يتبنى آراء مؤيدة للاتحاد الأوروبي ويعتبر أقل حماسة لبريكست من جونسون أو بعض أعضاء فريقه.

وفي وقت سابق تعهد ستيفن بانون، كبير مستشاري البيت الأبيض السابق للشؤون الاستراتيجية بتوحيد الشعبويين اليمينيين في أوروبا وإسقاط الاتحاد الأوروبي في شكله الحالي.

دونالد ترامب

نايجل فاراج يمكن أن يكون سفيرا جيدا لبلاده

وأسس بانون مؤسسة "ذا موفمنت" في بروكسل، عرض من خلالها تقديم المساعدة للأحزاب المناهضة لليورو لكي تفوز بانتخابات البرلمان الأوروبي التي أقيمت في مايو الماضي.

وازداد حضور بانون في أوروبا خلال الأشهر الأخيرة حيث يخطط لإشعال انتفاضة يمينية شعبوية في أنحاء القارة، فيما يدعم الأخير توجهات فاراج. وفي مقابلة مع صحيفة "دايلي بيست" في يوليو، قال بانون إنه أجرى محادثات مع مجموعات يمينية من أنحاء أوروبا على غرار فاراج في بريطانيا وأعضاء من التجمع الوطني في فرنسا بزعامة مارين لوبن وصولا إلى رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

وبعد أن وجد بانون حليفا في جنوب القارة الأوروبية ومعجبا بآرائه في شرقها أصبح يتطلع الآن إلى شمالها لضم أنصار جدد إلى حملته لتقويض الاتحاد الأوروبي.

وهو يعتقد أن الوقت الحالي مثالي بعد أن صوت الناخبون في السويد، التي اشتهرت بأنها دولة ليبرالية، بأعداد قياسية لحزب يميني يريد إجراء استفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

ويريد بانون، الذي ساهم في وصول ترامب إلى البيت الأبيض، إحداث ثورة على مؤسسات الحكم القائمة حتى تكون مماثلة للتحول الذي شهدته الولايات المتحدة.

وقد ضمن بالفعل تأييد أبرز زعماء إيطاليا المشككين في الوحدة الأوروبية؛ وزير الداخلية ماتيو سالفيني لقضيته، كما أثنى على مشروعه مناهض آخر للوحدة الأوروبية وهو رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

ويرى محللون أن توحيد الأحزاب المناهضة للوحدة الأوروبية في حملة على غرار الحملات الأميركية قد يكون مهمة مستحيلة، فسالفيني وأوربان يريدان إضعاف الاتحاد الأوروبي لا الانفصال عنه، بينما تريد مارين لوبن زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا إصلاح الاتحاد الأوروبي قبل طرح عضوية فرنسا فيه في استفتاء عام.

تجميد أس-400 شرط واشنطن لاستبعاد العقوبات على تركيا

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، إن بلاده تريد من تركيا عدم تفعيل منظومة الدفاع الجوي الروسية أس- 400، مشيرا إلى إمكانية "فرض عقوبات إضافية على أنقرة" في حال مواصلة تعنتها.

ويأتي تصريح الوزير الأميركي بمثابة فرصة إضافية لأنقرة للعدول عن استعمالها لمنظومة الصواريخ الروسية، حيث يبدو الرئيس دونالد ترامب مترددا في استعمال سلاح العقوبات ضد أنقرة لكنه أكد مرارا أن ذلك غير مستبعد.

وأوضح بومبيو أن "هناك المزيد من العقوبات التي من الممكن فرضها، ولكن بصراحة، الأمر الذي نودّه فعلا هو ألا يتم تفعيل منظومة أس- 400"، مضيفا "هذا هو هدفنا".

وتابع "هذا ما تحدثنا به مع الأتراك طوال أشهر.. قلنا لهم بكل بساطة هذا لا يتوافق مع طائرات أف- 35".

ودعا بومبيو أنقرة إلى إعادة التفكير في قرارها، مضيفا "نحن نعمل جميعا، الكل يعمل مع بعضه من أجل أن نقوم بما في وسعنا". وأردف "لقد أوضحنا للأتراك بأن مسألة تفعيل أس- 400 غير مقبولة".

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة، أنه سيكون بإمكان تركيا البدء في استخدام منظومة الدفاع الجوي الروسية أس- 400 التي بدأ باستلامها في منتصف يوليو الجاري، اعتبارا من أبريل 2020.

وقال خلال خطاب متلفز "في أبريل 2020 سنتمكن من البدء باستخدام منظومة أس- 400".

واشترت أنقرة المنظومة الروسية رغم احتجاجات واشنطن التي ترى أنها تتناقض مع ترتيبات حلف شمال الأطلسي، وتركيا عضو فيه.

وفي الأسبوع الماضي، أعلنت واشنطن استبعاد تركيا من برنامج طائرات أف- 35 معتبرة أنه لا يمكنه التعايش مع منظومة أس- 400.

وترى واشنطن أن شراء أنقرة لمنظومة الدفاع الجوي الروسية تهدد بانكشاف الأسرار التكنولوجية المستخدمة في هذه الطائرة التي تريد تركيا التزود بها أيضا.

وفي الشهر الماضي قال الرئيس التركي بعد اجتماعه مع نظيره الأميركي في قمة مجموعة العشرين إن الولايات المتحدة لا تعتزم فرض عقوبات على أنقرة لشرائها نظام أس- 400. وقال ترامب "إن تركيا لم تلق معاملة عادلة"، لكنه لم يستبعد فرض عقوبات.

وطبقا لتشريع يعرف بقانون التصدي لخصوم أميركا من خلال العقوبات، وهو معني بشراء معدات عسكرية من روسيا، ينبغي أن يختار ترامب خمسة إجراءات من بين 12 إجراء محتملا.

وتتراوح هذه الإجراءات بين حظر إصدار تأشيرات الدخول والحرمان من التعامل مع بنك الصادرات والواردات الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له وتتمثل الاختيارات الأشد في وقف التعامل من خلال النظام المالي الأميركي والحرمان من رخص التصدير.

مايك بومبيو

إمكانية فرض عقوبات إضافية على تركيا واردة جدا

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا، وليس الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف- 35 ثمنا يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تقويض بلد عضو له علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

وتقول الولايات المتحدة إن نظام أس- 400 قد يعرض المقاتلات الشبح من طراز أف- 35 التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن للخطر وهي الطائرات التي تساعد تركيا في تصنيعها وتعتزم شراءها.

وشراء النظام أس- 400 من بين قضايا عدة تسببت في توترات في العلاقات بين الدولتين منها خلاف على الاستراتيجية المتبعة في سوريا شرقي نهر الفرات حيث تتحالف واشنطن مع قوات كردية تعتبرها أنقرة خصما لها.

وتسبب احتجاز موظفين بالقنصلية الأميركية في تركيا في توتر العلاقات فضلا عن الخلافات بشأن السياسة تجاه إيران وفنزويلا والشرق الأوسط.

وتطالب أنقرة واشنطن منذ وقت طويل بتسليمها رجل الدين التركي فتح الله غولن الذي تعتبره الرأس المدبر لانقلاب فاشل وقع في عام 2016، لكن الولايات المتحدة رفضت الطلب مرارا.

الدنمارك تدعم مقترحا بريطانيا لمواجهة تهديدات إيران

كوبنهاغن - قالت الدنمارك الجمعة، إنها رحبت باقتراح من الحكومة البريطانية يدعو إلى تشكيل قوة عسكرية بحرية بقيادة أوروبية لضمان حرية الملاحة عبر مضيق هرمز مضيفة أنها ستبحث المشاركة فيها.

وقال وزير الخارجية الدنماركي جيب كوفود في بيان "الحكومة الدنماركية تنظر بإيجابية إلى مساهمة محتملة في مثل هذه المبادرة".

وأضاف كوفود "وبصفتها دولة بحرية، من الضروري بالنسبة للدنمارك استمرار حرية الملاحة"، مشيرا إلى أن القرار النهائي سيظل رهنا لبحث الأمر في البرلمان بمجرد أن تكون هناك "صورة أوضح للمهام المحددة والشركاء".

وذكر ثلاثة دبلوماسيين كبار في الاتحاد الأوروبي الأربعاء، أن فرنسا وإيطاليا وألمانيا أيدت خطة بريطانية لتشكيل قوة بحرية بقيادة أوروبية لضمان أمن الملاحة عبر مضيق هرمز، وذلك بعد أن احتجزت إيران ناقلة نفط ترفع العلم البريطاني.

ويبدو أن احتجاز إيران للناقلة ستينا إمبيرو الأسبوع الماضي أعطى قوة دفع جديدة للأوروبيين. وأجرى الاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة مباحثات غير رسمية بشأن مهمة تابعة للاتحاد لتسيير دوريات في المياه الاستراتيجية قبالة إيران وسلطنة عمان.

وأي مهمة في المستقبل ستكون مسؤولة عن تسيير دوريات في المياه وقيادة جهود المراقبة ومرافقة السفن التجارية والتنسيق مع السفن التابعة للقوات البحرية في المنطقة، كما أن أي قوة ستحتاج إلى التعاون مع الولايات المتحدة صاحبة أكبر قوة عسكرية في العالم.

ويتناقض هذا الدعم الحذر، الذي جاء خلال اجتماع لمبعوثي دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، تناقضا شديدا مع الاستجابة الفاترة التي أبداها الحلفاء الأوروبيون لدعوة أميركية مماثلة، أُطلقت أولا في حلف شمال الأطلسي في أواخر يونيو الماضي حيث كانت الدول تخشى تفاقم التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران.

ورفضت فرنسا وألمانيا طلبا أميركيا بإنشاء قوة دولية لحماية الملاحة أثناء اجتماع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي في بروكسل في 27 يونيو الماضي. وعبّر البلدان عن خشيتهما من احتمال جرّ التحالف العسكري بقيادة أميركية نحو مواجهة مع إيران.

وتحاول بريطانيا وفرنسا وألمانيا، بدعم من باقي دول الاتحاد الأوروبي، إنقاذ الاتفاق النووي المبرم بين إيران وقوى عالمية في عام 2015.

وتصاعد التوتر مع طهران منذ انسحاب ترامب العام الماضي من الاتفاق وإعادة فرضه لعقوبات على إيران، التي تضرر اقتصادها بشدة، بهدف دفع طهران إلى التفاوض بشأن اتفاق جديد أوسع نطاقا.

ويرفض الأوروبيون هذا النهج الأميركي وسيناقشون وضع الاتفاق النووي الأحد في فيينا بمشاركة الصين وروسيا.

تفاؤل أميركي حذر حيال مفاوضات السلام مع طالبان

كابول - قال جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجمعة إن لديه تفاؤلا حذرا بشأن جهود التوصل إلى نهاية للحرب الدائرة في أفغانستان منذ نحو 18 عاما عن طريق التفاوض، وذلك في تصريحات أعقبت محادثات مع الرئيس الأفغاني وكبير المفاوضين الأميركيين في العاصمة الأفغانية كابول.

وفي إشارة إلى المبعوث الأميركي زلماي خليل زاد الذي يتفاوض مع حركة طالبان، قال دانفورد "لدينا جميعا تفاؤل حذر. فالسفير خليل زاد يقوم الآن بأمر لم نره من قبل منذ بدء انتشار قواتنا في أفغانستان".

وتسعى واشنطن للتفاوض بشأن اتفاق تنسحب بموجبه القوات الأجنبية من أفغانستان مقابل ضمانات أمنية تقدمها حركة طالبان، بما في ذلك الالتزام بألّا تصبح البلاد ملاذا آمنا للجماعات الإرهابية. وقال رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة إن هناك عدة عوامل تتضافر لتعطي مبررا للاعتقاد بأنه ربما تكون هناك فرصة الآن لحوار داخلي ومصالحة في أفغانستان. وأضاف "هناك قدر كبير من التصريحات الإيجابية التي تأتينا من إسلام آباد حول المصالحة أكثر من أي وقت مضى. وهناك تقدم جيد في الدوحة الآن ومواعيد مستقبلية تتعلق بحوار بين الأفغان".

ويتمركز نحو 14 ألفا من القوات الأميركية في أفغانستان ضمن مهمة لحلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة لتدريب القوات الأفغانية وتقديم الدعم والمشورة لها، إلى جانب تنفيذ عملياتها لمكافحة الإرهاب. ويجري ممثلون أميركيون ومن طالبان مفاوضات منذ الصيف الماضي بهدف التوصل إلى حل سلمي للصراع الأفغاني، فيما لم تشهد المفاوضات مشاركة رسمية من جانب الحكومة الأفغانية المتوجسة من خطط أميركية تدفع بها نحو الهامش.

وأساس المحادثات كان طلب طالبان بانسحاب القوات الأميركية وأي قوات أجنبية أخرى وطلب الولايات المتحدة بأن تقدم طالبان ضمانات بألا تستخدم أفغانستان كقاعدة لهجمات المتشددين.

وهناك قضيتان رئيسيتان أخريان وهما وقف إطلاق النار وإجراء محادثات بين الطرفين الأفغانيين المتناحرين وهما المتشددون والحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب، إلا أن طالبان ترفض إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية وتصفها "بدمية" في يد الغرب.

والقتال العنيف في أنحاء البلاد مستمر في وقت باتت فيه طالبان تسيطر أو تؤثر على مساحة أراض أكبر من أي وقت منذ الإطاحة بها في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2001 بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

يد تفاوض وأخرى على الزناد